

## الأصول في النحو

الرابع : المبهم المبني : .

تقول في الوصل : علامَ تقولُ كَذَا وكَذَا وفيمَ صنعتَ ولِمَ فعلتَ وحتامَ وكان الأصل : على ( مَ ) وفي ما ولِمَا صنعتَ فالأصل ( مَ ) إلا أن الألف تحذف مع هذه الأحرف إذا كان ( ما ) استفهاماً فإذا وقفت فلك أن تقول : فِيمَ وِبِمَ ولِمَ وحتامَ ولك أن تأتي بالهاء فتقول : لِمَ وعلامَ وحتامَ وِبِمَ ° وثبات الهاء أجود في هذه الحروف لأنك حذف الألف من ( ما ) فيعوضون منها في الوقف الهاء ويبينون الحركة وأما قولهم : مجيءُ مَ جِئْتَ ومثلُ مَ أنتَ فإنك إذا وقفت ألزمتها الهاء لأن ( مجيء ومثل ) تستعملان في الكلام مفردين لأنهما اسمان ويقولون : مثلَ ما أنتَ ومجيءُ ما جئتَ وأما حَيِّهِمْ لَ إذا وصلت فقلت : حَيِّهِمْ لَ بِرَعْمَرٍ وإذا وقفت فإن شئت قلت : حَيِّهِمْ لَ وإن شئت قلت : حَيِّهِمْ لَ لا تقف على الألف كما وقفت في ( أنَا ) وتقول : هذي أمةٌ □ فإذا وقفت قلت : ( هَذِهِ ° ) فتكون الهاء عوضاً عن الياء وقد مضى ذكر ذا وقد تلحق الهاء بعد الألف في الوقف لأن الألف خفية وذلك قولهم : هؤلاءِ وها هُنَاهُ والأجود أن تقف بغير هاءٍ ومن قال : هؤلاءِ وها هُنَاهُ لم يقل في ( أفعى وأعمى ) ونحوهما من الأسماء المتمكنة كيلا يلتبس بهاء الإضافة لأنه لو قال : أعماه وأفعاه لتوهمت الإضافة إلى ضمير .

واعلم : أنهم لا يتبعون الهاء ساكناً سوى هذا الحرف الذي يمتد به الصوت لأنه خفي وناس من العرب كثير لا يلحقون الهاء